

## حقائق التفسير

@ 281 | | قال الواسطي رحمة الله عليه : القلوب مختلفة قلب ممتحن بقوله : ! 2 ! 2  
وقلب مستشفى طالع أحواله في اوائله فلم يكن شيئاً | مذكوراً في المملكة ^ ( أم خلقوا من  
غير شيء أم هم الخالقون ) ^ وقلب مظلم عن معاينة | طالع الحق بحقائقه فانقطع عن الصفات  
والذات ولزمه الخرس فانقمع كما قال المصطفى | صلى الله عليه وسلم : ' لا احصى ثناء عليك '  
. | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [ الآية : 27 ] . | | قال ابن طاهر : من علينا بإحسانه  
إلينا بأن جعلنا من أهل دار كرامته ووقانا من دار | إهانته . | | قوله عز و علا : ^ ( )  
فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا ) ^ [ الآية : 48 ] . | | قال سهل : أي بما نظهره عليك من  
فعل وقدرة نتولى حملتك بالرعاية والرضا والمحبة | والحراسة من الأعداء . | | قال ابن  
عطاء : ! 2 ! 2 أي مغمور في حفظنا وغريق في فضلنا ومستور | بحفظنا من اختص بالله كان في  
حفظه ومن كان في حفظه كان في مشاهدته ومن كان | في مشاهدته استقام معه ووصل إليه ومن  
وصل إليه انقطع عما سواه ومن انقطع عما | سواه عاش معه عيش الربانيين . | | وقال بعضهم  
! 2 : ! 2 أي في حكمه عليك فليس بغافل عنك وإن | أصابك من المحن ما أصابك . | | قال  
الحسين : اصبر فإن صبرك بتوفيقنا وبشهود عيوننا فلذلك حصلت الطنون منك | طنونا وإذا  
أنت الناظر إلينا بنا ولم تنظر إلينا بما لنا وعنا فيكون ذلك محجوباً عن | واجبنا . | |  
قال جعفر : عند هذا الخطاب سهل عليه معالجة الصبر واحتمال مؤنة وكذلك كل | حال ترد على  
العبد في محل المشاهدة . | | سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت همام بن الحارث يقول  
: سمعت يوسف | ابن الحسين يقول : سألت رجل ذا النون رحمة الله عليه فقال : علمني علماً  
يجمع الله به | همي ويحمي قلبي . فقال : انظر لا تتقدم في همة ولا تتأخر في أخرى . فقال  
رجل : | اشرح لي يرحمك الله . |